



Distr.  
LIMITED  
A/C.4/33/L.28  
22 February 1979  
ARABIC  
ORIGINAL : SPANISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والثلاثون  
اللجنة الرابعة  
البند ٢٤ من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للشعوب  
والشعوب المستعمرة

مسألة بليز

بيان أدلى به السيد مانويل سيريلو غاليز،  
لجنة هنود المايا - كيكيتشي بليز، فسي  
الجلسة ٢٣ للجنة الرابعة المعقودة فسي  
٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ (١)

- ١ - اتحدث اليكم نيابة عن لجنة هنود المايا - كيكيتشي بليز ، التي أتولى منصب نائب رئيسها .  
واسمحوا لي أن أعرب عن امتناني لكم لاتاحتكم الفرصة لي كي أدلي بكلمة أمام اللجنة الرابعة ، كي  
يسمع العالم الصوت الحزين لهنود بليز ، الذين يعيش معظمهم في الشطر الجنوبي من ذلك البلد .
- ٢ - لم أتمكن في العام الماضي من القدوم الى هنا وذلك ، كما أبلغتم حينذاك ، لأن ظروفنا  
عصيبة حالت دون سفري الى نيويورك . ورغم ذلك بلغكم احتجاج هنود المايا - كيكيتشي بليز ، وذلك  
بفضل تعاون صديقي السيد انتوني مارتينيز ، الذي وافق على القاء بياني نيابة عني . ولقد تمكنت الآن  
من الحضور لالقاء كلمة أمام الجمعية العامة شخصيا ، بوصفي متحدثا باسم الاغلبية العظمى من الاهلين  
الاصليين في جنوب بليز ، ولأعرض مرة ثانية الظروف القاسية التي نعيش فيها نحن الشعب الأصيل  
لهذا البلد .
- ٣ - وبوسمي أن أقوم مرة ثانية بتلاوة بياني السابق ، لأنه لم يطرأ أي تغيير : ان لا يزال هناك  
فقر وتمييز وعدم اكتراث من الحكومة المحلية بحاجاتنا ، وجو من اليأس لا يمكن أن نحرز فيه أي تقدم  
في سبيل تحقيق ما نهتم به وما نتوق اليه من تحسين لقدرنا .

(١) عم وفقا لمقرر اتخذته اللجنة الرابعة في جلستها ٢٣ المعقودة في ٢٢ تشرين

الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ .

••/••

79-04621

٤ - وكما ذكرت من قبل فاننا نحن ، سلالة هنود المايا وكيكتشي ، السكان الاصليين لما يعرف اليوم ببليز ، نشكل في الوقت الراهن ما يربو عن ٥٠ في المائة من سكان مقاطعة توليدو ، ويشكل انتاجنا من الحبوب الدعامه الأساسية للمنطقة . ويمثل السكان الذين ينحدرون من أصل كاريبي و افريقي ٤٠ في المائة من مجموع السكان ويوجدون في بونتا غوردا وغيرها من المستوطنات الساحلية ، حيث يعاملوننا على اننا أدنى منهم شأنًا . ان مجموعات الضحدرين من أصل افريقي مذنية ، بصفة خاصة ، باسائة استعمال ما لها من نفوذ غلاب . لقد ظللنا نحن الهنود نعيش دائما في المناطق الريفية فالريف هو حيث نقيم وحيث تنتشر قرانا على امتداد حوالي ٩٠ في المائة من مجموع مساحة المقاطعة .

٥ - وهذه هي أرض اجدادنا ، الذين خلفوا لنا تراث ثقافة المايا الشهيرة والتي بلغت شأواً عاليا من التقدم . ومع مرور الزمن تأثرنا بالثقافة الاسبانية الأصل ، التي وصلت اليها عن طريق مقاطعتي فيراباز والبيتين الواقعتين على الجانب الغواتيمالي من الحدود ، حيث قامت مراكز نشاط ونفوذ اولاً للمايا ثم للأسبان . ان هنود غواتيمالا أشقاؤنا ؛ فنحن شعب واحد على كلا جانبي الحدود . وكانت لنا معاملات معهم منذ أقدم العصور ، وكل منا يفهم الآخر .

٦ - وقد جرت العادة على أن يقوم الهنود الغواتيماليون ، الذين يعرفون باسم الكويانيرو ، بجلب منتجاتهم من الفلفل والبصل والثوم والفاكهة والخضروات لبيعها في جنوب بليز ، ومعها كانوا يجلبون الاقمشة والاحذية والادوات الزراعية ، او ان نقوم نحن بشراؤها بأنفسنا من القرى المجاورة . وقد دأبوا على امدادنا بهذه المنتجات وبغيرها من البضائع الاستهلاكية . واستخدم هنا الفعـل الماضي في حديثي لأن هذا الاتجار قد توقف من الناحية الفعلية نتيجة لدأب سلطات الحكومة المحلية على تعويقه . ولم تكثف هذه السلطات بالحيلولة دون قيام الكويانيرو ببيع أي شيء لنا ، بل ان الانكى من ذلك أنها لم تقدم لنا أي مساعدة في الحصول على امدادات بسبل أخرى . وبوسعكم ان تتخيلوا مدى صعوبة التوجه الى مدينة بليز لشراء ملابس للعمل وغيرها من البضائع ؛ ان يستلزم ذلك السفر بالحافلات لمدة سبع ساعات في طرق وعرة ، تساء أثناءه معاطتنا . وهي ليست سهلة أو رخيصة .

٧ - ومع هذا تقوم الحكومة من ناحية أخرى بتنظيم انتاجنا ، ان يتعين بيع ما نحصده من أرز وذرة وفاصوليا عن طريق مجلس تسويق ، يدفع لنا ما يشاء حينما يشاء . كما تعتمد الحكومة على تعويق حصولنا على اي معونة قد ترد اليها حتى من داخل اقليم بليز . فقد حدث منذ فترة مثلاً ان ارادت القوات المسلحة البريطانية ، المتمركزة في مقاطعة توليدو ، توزيع امدادات طبية على القرى الهندية لعلاج الطفيليات المعوية والدوسنتاريا وأنواع الحمى وغيرها من الامراض المستوطنة في المنطقة وذلك حيث انه لا يسمح لنا بالتوجه الى غواتيمالا للتمتع بما تقدمه مستشفياتها من رعاية صحية . الا ان شيئاً ما أو شخصاً ما تدخل في هذا الشأن ، ولم يقدموا لنا حتى قرص اسبرين واحد منذ حوالي الشهرين .

٨ - وسيكون بمقدورنا تلبية احتياجات من قبيل ما سلف ذكره لو تسكنا من الحصول على الوسائل اللازمة للقيام بذلك عن طريق التنمية لدينا . ان ما نريده هو الوسائل اللازمة لاصلاح حالنا ، وبعبارة اخرى تقديم مساعدة تقنية ومالية لزيادة حجم ونوعية منتجاتنا ، واتاحة فرص التعليم ، والتدريب على الزراعة وعلى التجهيز الصناعي للمنتجات الزراعية .

٩ - وتلزمنا بلوغ هذا ، مساعدات وتعاون لا نجد لها داخل اقليم بليز . وقد قمنا منذ مدة باطلاع الحاكم البريطاني باننا نود مناقشة مشاكلنا مباشرة مع حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، وبيننا له اننا نشكل مجموعة عرقية مستقلة . وقد رد على ذلك بأن الحكومة المحلية مسؤولة عن كافة شؤون الهنود . ويبدو ، بناءً على ذلك ، ان الحالة لا تبعث على الامس ، ذلك لان جميع المحاولات التي قمنا بها للاتصال بالسلطات البليزية قد باءت بالفشل . فهم جميعا ، من سود وبيض ، يمارسون التمييز ضدنا .

١٠ - وفي مواجهة هذه الحالة ، بدأنا العمل عن طريق لجنة هنود المايا - كيكشي التي شكلناها من اجل اقامة علاقات مع منظمات دولية وحركات تعمل لمصلحة الهنود في بلدان أخرى . ونحن نجري الآن مفاوضات من اجل حصول اللجنة على اعتراف شتى الهيئات بها ، وفي مقدمتها المجلس الدولي للهنود في الولايات المتحدة الامريكية .

١١ - وفي اعتقادنا ايضا ان علينا ان نقيم روابط أوثق مع الشعوب الاصلية في جميع انحاء النصف الغربي من الكرة الارضية من اجل تحسين التعاون والتبادل المشترك . ففي جوارنا المباشر يجري نشاط مكثف بين المجتمعات الاهلية في غواتيمالا ، حيث تشكل هذه المجتمعات أغلبية . وهذا امر يسهل مهمتنا لاننا ننتسب الى أصل مشترك ، وتكلم لغة واحدة ، ونعتبر انفسنا شعبا واحدا من الناحية العرقية . بيد ان السياسيين في بليز يعارضون هذا لانه لا يحقق ما لهم من غايات خاصة . وندرك نحن ، هنود بليز ، ابعاد المشكلة التي يفرضها النزاع القائم منذ امد بعيد بين حكومتي غواتيمالا والمملكة المتحدة ؛ وندرك ما يترتب عليه من آثار سياسية بالنسبة الى الحياة في بليز ، وندرك ايضا نزعات التعطش للسلطة لدى السياسيين البليزيين . وليس بمقدورنا نحن بصفة خاصة كأهل توليدو ان نتفاوض عن هذا ، لاننا نعيش بالتحديد في المنطقة التي تناولتها المناقشات على انها النقطة التي يتركز فيها اى حل ممكن للنزاع ومن ثم سنتأثر على أوثق نحو سواء سويت المشكلة او لم تسو .

١٢ - ويبدو ان السياسيين مهتمون بنواحي أخرى من المسألة ، وعلى رأسها ، ضمان بقائهم في السلطة . وهم يتناسون المحنة المريرة التي يعاني منها شعبنا ، الذي يمكن ان يجد نفسه رازحا تحت نير النتائج التي تتمخض عن اى تسوية أو عن اى فشل في التوصل الى تسوية .

١٣ - وانا تسنى التوصل الى تسوية وسط مناسبة تكون مقبولة لدى جميع الاطراف المعنية ، فبماكاننا نحن في جنوب بليز ان نتخيل امكانية حلول مستقيل يوفر السلم والعمل والرفاه . ومن ناحية اخرى فانه اذا استمر العداء والعناد ، اصبحنا معزولين ، وجررنا هذا الابعاد من اى فرصة لتحسين حالنا .

١٤ - بيد ان هذا سيكون أخف الضررين ، لاننا نواجه احتمالا مفاجعا بوقوع ما يمكن ان يطلق عليه كارثة ، اذا واصل السياسيون في حكومة بليز الحالية الزج بنا الى حالة لا تفضي الا الى الخراب والدمار . وسيؤدي هذا الى هلاكنا ، لأن هؤلاء السياسيين البليزيين انفسهم سيحاولون ارغامنا على اتخاذ موقف مجابهة من شعب من نفس العرق ، ننحدر واياهم من اصل مشترك ونشاطه الثقافية والعادات ، وتربطنا به الكثير من الاواصر الاسرية ، وذلك كما ذكرت مرارا وتكرارا في مناسبات شتى .

١٥ - ولهذا السبب ، فاننا ، كما سبق وقلت ، نشترك في الرأي مع من يعارضون المسلك الحالي للحكومة ، ونرى انه ينبغي ، بدلا من اثاره النزاعات ، السعي الى التماس حل للنزاع القائم بين حكومتي المملكة المتحدة وغواتيمالا ، يأخذ في الاعتبار المصالح الحيوية لشعبنا الاصيل ويضمن لنا ، بوصفنا الاهلين الاصليين للمنطقة البليزية ، تعايشا سلميا ومنتجا .

١٦ - ولقد قدر لمجتمعات الاهلين الاصليين اداء دور كبير في هذا كله . ولهذه المجتمعات اهميتها التي تستحق المراعاة ، لان التفاهم المتبادل بينها ينبع عن اصولها المشتركة وهذا لا بد ان يتغلب على الخدع والمناورات قصيرة الاجل التي يدبرها من يسكون بزمام السلطة . ان ما يقوم بين مجتمعات الاهلين الاصليين من اخاء حق واصيل باق ، لا يتغير .